Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رئيس التحرير نفسه ، وربما يكون أكبر من رئيس التحرير نفسه ، بمصادره وثقافته واتصالاته ونفوذه ، وقبلها جميعا ، بقلمه ومستوى كتابته هكذا كان ، ولم يكن مثل من ذكرت من المخبرين أو المندوبين ، أو العاديين من الكاتبين ، لكن من هم هؤلاء ؟ وما هى « مواصفاتهم » أو « خصائصهم ؟ ..

عن الأدب

وعن الصحافة

ان كنا نحاول فى هذه السطور أن نقول بأن الرجل كان للادب والصحافة معا أو كما قلنا فى كتاب سابق لنا من انه كان ممثلا صادقا لطلائع هؤلاء الرجال الذين كان « نصفهم للادب ، ونصفهم للصحافة » .. اكثر مما كانوا لغيرهما ، أو للمعارف الأخرى ، فان الاتجاه الطبيعى لسيرة هذه الكلمات أن نعرف أولا بهذين ، الأدب والصحافة معا ، لكننا بطبيعة الحال ، لن نتوقف كثيرا عند التعريف بالأدب ، أو بفنونه ، فذلك ليس هدفنا ، الا ما يتصل منها بما نريد بيانه وجلاء ما يقترب منه أو يقربه من موضوعنا ، تماما كما أن الغاية ليست هى اثبات أن « الجاحظ » كان اديبا ، أو كان أكبر ادباء العربية، وانما هى اثبات أن للرجل جوانبه الصحفية ، وانتاجه المتصل بصاحبة الجلالة وأشكال فنه الممتزجة بفنون تحريرها ، وحتى اكثرها « معاصرة » أو «حداثة» بل وأسلوبه ، الذى كان أقرب أساليب عصره ، وأساليب عصور أخرى بعده الى « الأسلوب الصحفى » نفسه .

ومن ثم يكون توقفنا الأساسى عند الفن الآخر ، الفن الصحفى ، مع تركيز شديد على هذين الجانبين معا ، جانب الصحافة ، وجانب الصحافى..

لكن ، لأن الصحافة ضرب من الفن ، ولها « ابداعها » أو جوانب الابداع فيها ، فكرا وبحثا وتنفيذا وتحريرا وتصويرا واخراجها ، فهى من هذه الزاوية الأخيرة « الفنية » التى تتحدث بالفكر الصحفى الملهم وعنه ، تأخذ كثيرا من « معالم الأدب » ، ويشتركان معا فى هذا الجانب الفنى ، فكما أن الأدب فن ، فالصحافة فن أيضا ، ومن ثم يكون توقفنا - مرة رابعة - وبعد تعريف الأدب والصحافة والصحفى ، عند رؤيتنا الخاصة لهذا المزيج الابداعى المركبة ألوانه ، المختلفة حدوده والذى كنا من أوائل من أطلق عليه تعبير .. « الأدب الصحفى » .. والذى نرى أن الرجل كان فارسه الأول ، وبلا جدال ..